اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات
التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 72 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين الشريفين يطلع على مراحل تنفيذ مشروع الجامعة ويستمع لشرح فريق العمل. (عدسة: الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود)

في ذكرى اليوم الوطني وافتتاح جامعة الملك عبد الله

أعياد موصولة .. وعلوم منشورة

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 72 رقم القصاصة: 2

عبد الله عمر خياط

تعيش مختلف مناطق ومحافظات المملكة بأهلها هذه الأيام أعيادا موصولة وأفراحا بنشر العلم مفضولة.

أعياد بشهر الصوم الذي انتهى وهو عند الله ، بفضل منه سبحانه وتعالى ، مقبول الصيام والقيام والعمل الصالح .. ثم بحلول عيد الفطر المبارك الذي سعد الناس فيه بالأمن والاستقرار في ظل الأمان الذي توافر بفضل من الله، ثم بفضل السياسة الرشيدة لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ثم بما يبذله النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز من جهود متواصلة لترسيخ قواعد الأمن وتوفير أسباب الأمان لكل مواطن وطائف بالبيت الحرام وراكع وساجد في كافة بقاع ربوع المملكة.

وأفراح باليوم الوطني الذي كان الفضل فيه لله .. ثم لصانع المعجزة جلالة المغفور له الملك عبد العزيز الذي وحد الكيان الكبير وأقام العدل بشرع الله الذي ألف القلوب ووحد مطلب المواطنين على كلمة سواء فيما تقدموا به لجلالته . طيب الله ثراه . من جميع مدن المملكة وفي المقدمة من ذلك برقية وكيل أمير المدينة المنورة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم . رحمه الله . ونصها:

حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المفدى عبد العزيز آل سعود أيده الله:

أتشرف بأن أعرض لجلالتكم أنه في هذا اليوم الموافق ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ قد اجتمع العلماء والأهالي وبعد المذاكرة والبحث قرروا رفع برقيات منهم لأعتابكم الغالية يسترحمون فيها صدور إرادتكم السنية بالموافقة على تحويل اسم المملكة الذي هو « المملكة الحجازية والنجدية» إلى اسم « المملكة العربية السعودية» وقد بنوا قرارهم المشار إليه على حقائق اجتماعية أوضحوها فيه، كما أنهم نوهوا بلهجة أكيدة باسترحامهم بصدور أمركم الجليل بوضع نظام للحكم، وتوارث العرش تأييدا لمركز الدولة في الداخل والخارج وتخليدا لها على العصور كما هو المحقق بعنايته تعالى وحيث أن في ذلك تأمين المصلحة فإني أضم صوتي إلى صوتهم مسترحما صدور الأمر الملكي الكريم بإسعاف مرغوبهم سيدي.

وكيل أمير المدينة المنورة « عبد العزيز بن إبراهيم»

حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم عبد العزيز آل سعود أيده الله(الرياض)

بحمده تعالى في اليوم الرابع عشر من جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ

قد اجتمع الموقعون أدناه من علماء وأهالي وتجار المدينة المنورة للبحث والتشاور في أمر خطير يعود نفعه على هذه البلاد التي من الله عليها بأن يكون الجالس على عرشها جلالة الملك المفدى عبد العزيز آل سعود أيده الله، ذلك أن الباري سبحانه قد اختصها من بين الأقطار العربية الشقيقة بمزايا جمة فقد جعلها أشرف البقاع على الإطلاق وأطهر الممالك العربية استقلالا. ووهب أهلها مفاخر خاصة بهم فجعلهم عنصرا عربيا متحدا في الدين الإسلامي، والعادات، والأخلاق، والتاريخ، إلى غير ذلك مما يدعو ويحض على وحدة البلاد بكل معاني الوحدة، ومظاهرها القيمة، وتكون أهم هذه المظاهر هو اسم المملكة التي تشمل أبناء الأمة العربية الموصوفة آنفا، ولأن اسمها الحالي الذي هو « المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها» لا يفي بالغرض الأسمى المطلوب إذ أنه لا يدل على الاتحاد العنصري والحكومي والشعبي الماثل في هذه البلاد باصدق معانيه. وغاية ما يدل عليه تسمية بعض الأقطار العربية فنظرا لما شرح وأجلها لكمال التضامن الموجود حالا واستقبالا والذي تجلى في حوادث ابن رفادة الأخيرة. لذلك فإن عموم المجتمعين يسترحمون من جلالة الملك المفدى أن يتفضل بإصدار إرادته الملوكية بالموافقة على تحويل الاسم الحاضر إلى الاسم التالي « المملكة العربية السعودية» لأن هذا الاسم أكثر انطباقا على الحقيقة الراهنة، ولأنه أدل على الأماني المقبلة. وأظهر في الإشارة إلى من كان السبب الوحيد في انتظام عقد هذا الاتحاد الميمون ألا وهو شخص جلالة الملك المحبوب. ولأنه يشمل جميع البلاد العربية التي وفق الله جلالة الملك بتوحيد شملها ولم شعثها، هذا ولما كان الانتظام والاستقرار مما من الشروط الأولية في بقاء الدول، واستمرارها كما يبرهن عليه التاريخ وتتبع أحوال الاسم والحكومات لهذا فإننا نتقدم أيضا إلى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى أطال الله بقاءه مسترحمين من جلالته أن يصدر أمره العالي بوضع نظام للحكم وتوارث العرش، لما في ذلك من تقوية مركز البلاد ماديا وأدبيا، ولكي يعلم القاصي والداني

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 72 رقم القصاصة: 3

من الأصدقاء وخلافهم أن هذا الملك بحول الله وقوته باق على ممر الدهور موطد الأركان لا تؤثر فيه الزعازع. وإنا واثقون بأن جلالتكم. حفظه الله. أول من يقدر هذه الحقيقة الاجتماعية حق قدرها وفق الله جلالتكم لما فيه الفلاح والصلاح.

محمد زكي، السيد عبد الجليل مدني، محمد حسن سمان، عبد الله جمل الليل، إبراهيم بري، سعود دشيشة، عبد الله مسلم، صالح عبد الله الزغيبي، عبيد مدني، إسماعيل حفظي، يحيى زكريا، حسام الدين المصطفى، صالح التونسي، محمد الطيب التلبكني، عبد الرؤوف عبد الباقي، ذياب، عبد العزيز مدني، أحمد بساطي، عبد الله برزنجي، محمود شويل، عتيق بن محمد المخرج، حسني العلمي، السيد زين العابدين مدني، عبد العزيز الخريجي، محمد الخريجي، حسن طه، محمد زين بري، أبو بكر، أسعد أسعد، محمود دشيشة، حمزة بافقيه، عباس قمضجي، عبد الله بن عمرو، صالح البلاغ، محمد الدغيثر، إبراهيم التركي، علي ابن عبد الله عقيل، حسن عبد الجبار، إبراهيم هاشم، زين صافي، صالح قاشقجي، محمد حسين جباد، محمد أسعد قاشقجي، عباس سكاف، عثمان حافظ، السيد أحمد رفاعي، أحمد صقر، حمزة حلابة، صالح القاضي.

في أقل من خمسين سنة استطاع رجل واحد أن ينشئ بين البحر الأحمر والخليج العربي ما عجز اثنا عشر قرنا عن إنشائه

مواقف التوحيد

وفي ذكرى اليوم الخالد، يوم توحيد المملكة العربية السعودية، لا بد للقلم من استعادة بعض مواقف ذلك البطل الذي حقق بإيمانه وجهاده وتضحياته وفكره وشجاعته الوحدة الكبرى في شبه الجزيرة العربية.

عبدالله خياط

ذكرى هذا اليوم تعيد إلى الأذهان أحداثا لم يعرف قلب الجزيرة مثلها منذ عصور النبوة

من ذلك ما تحدث به ولي الأمر فينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عن الصرح الذي أقامه المؤسس - رحمه الله - بقوله: «التاريخ إذا كان منصفا سيتذكر أن ذلك الرجل صنع شيئا مهما في التاريخ القومي العربي أتذكر عندما كان يروي لنا قصص توحيد أجزاء المملكة كان يحدثنا عنها ونحن على موائد الخير التي تدفقت بفعل الاستقرار. لقد حارب الملك عبد العزيز - رحمه الله - ومعه رفاقه ببطون معصوبة بالحجر حتى لا يشعر هو وجنوده بالجوع لكنها عزيمة الرجال».

وفي مقدمة كتاب (شبه جزيرة العرب) لمؤلفه الأستاذ خير الدين الزركلي - رحمه الله - يقول عن توحيد المملكة بقيادة الملك عبد العزيز يرحمه الله: « إن ذكرى هذا اليوم تعيد إلى الأذهان أحداثا لم يعرف قلب الجزيرة مثلها منذ عصور النبوة. إمارات تتوحد، وأمة تتكون، ودولة تبنى، وحضارة تشاد، وتحول في الأخلاق والعادات من فوضى إلى نظام، ومن إسفاف إلى إصعاد.

في أقل من خمسين سنة استطاع رجل واحد

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 72 رقم القصاصة: 4

أن ينشىء بين البحر الأحمر والخليج العربي ما عجز اثنا عشر قرنا من إنشائه أو الإتيان بمثله».

فلقد أقام العدل ونشر الأمن وافتتح المدارس بمختلف مراحلها لنشر العلم للارتقاء بمستوى الوطن وأبنائه من خلال المدارس الابتدائية والثانوية وكلية الشريعة بمكة المكرمة يضاف إلى ذلك فسح المجال لحلقات العلم بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف حيث كان العلماء والفقهاء يدرسون المريدين علوم الدين بمذاهبه الأربعة، وعلوم الفقه والشريعة وقواعد اللغة العربية.

الملك عبد العزيز أقام العدل ونشر الأمن وافتتح المدارس بمختلف مراحلها لنشر العلم للارتقاء بمستوى الوطن وأبنائه

وقد واصل خلفاؤه - عليهم رحمة الله، السير على منواله فأسس الملك سعود - رحمه الله - جامعة الملك سعود في الرياض، كما أنشأ الملك فيصل تغمده الله برحمته، جامعة الملك عبد العزيز في جدة والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وجامعة البترول في المنطقة الشرقية. وفي مكة المكرمة أنشأ الملك خالد - رحمه الله - جامعة أم القرى.

كما تم خلال السنوات التي حكم فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز طيب الله ثراه، افتتاح العديد من الجامعات في مختلف المناطق وتوسعة حركة الابتعاث إلى الخارج استكمالا للسياسة التعليمية التي قادها من يوم توليه، رحمه الله. وزارة المعارف وعمل على نشر العلم في مختلف المناطق وعلى أعلى المستويات.

وعندما آل الحكم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله - ضاعف عدد الجامعات وحقق المزيد من البعثات التعليمية من خلال مشروع الملك عبد الله للابتعاث والذي أمكن أكثر من سبعين ألف مبتعث من اللحاق بالجامعات العالمية.

ولئن عاش الناس اليوم فرحتهم باليوم الوطني، فإن فرحتهم هذا المساء لهي بالغة السرور بافتتاح جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للعلوم والتقنية في ثول والتي قال عنها - حفظه الله - يوم وضع حجر الأساس»: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، انطلاقا من مبادىء الإسلام الخالدة التي تحث على طلب العلم وتدعو إلى عمارة الأرض وتعارف الناس وبعد التوكل على الله جل جلاله والاعتماد عليه نعلن قيام جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية أملين أن تكون منارة من منارات المعرفة وجسرا للتواصل بين الحضارات والشعوب وأن تؤدي رسالتها الإنسانية السامية في بيئة نقية صافية مستعينة بالله ثم بالعقول النيرة من كل مكان بلا تفرقة ولا تمييز.

أيها الحفل الكريم: وانطلاقا مما درجت عليه مؤسسات التعليم في عصور الحضارة العربية الإسلامية الزاهرة، فقد أقمنا وقفا يكون ريعه للإنفاق على الجامعة لا نبتغي بهذا العمل سوى رضى الله عز وجل ثم منفعة المواطنين في هذا البلد الغالي مهد الرسالة ومنفعة الإنسانية جمعاء.

وأسأل الله جل جلاله أن يجعل هذه الجامعة دارا للحكمة ومنتدى للعلماء وشعاعا يضيء بالعلم دروب الأجيال الصاعدة إنه على ما يشاء قدير».

حلم المعرفة

ويروي معالي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية رئيس أمناء الجامعة أن خادم الحرمين الشريفين قد ذكر له: «أن فكرة هذه الجامعة كانت تراوده منذ خمسة وعشرين عاما، ولي الشرف أن أتولى رئاسة الفريق الذي عمل على إنشائها، وإذا كنت أعتز بهذه المسؤولية فإن ما يثير

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 72 رقم القصاصة: 5

اعتزازي واغتباطي أيضا أن هذا المشروع الحضاري الضخم يلتقي مع ما لدينا من إرث حضاري تاريخي مجيد.

نعلم جميعا أن الحضارة الإسلامية أنجبت على مدى عدة قرون عددا من أفضل العقول وأكثرها توقدا وذكاء كما أنجبت عددا من أفضل العلماء الموهوبين الذين أثروا الحضارة الإنسانية على مر التاريخ وأسهموا في تحقيق التقدم والتطور في ميادين العلوم والطب والهندسة والرياضيات، بالإضافة إلى العديد من الميادين والمجالات العلمية الأخرى. لقد ساعدت هذه الإسهامات التي قدمتها الحضارة الإسلامية في ماضيها العريق وتاريخها الزاهر في بناء هذا العالم ونقله إلى ما هو عليه الآن بل إنها لا تزال تمثل مصدر إلهام للعديد من العلماء والخبراء في شتى المجالات والميادين.

وتأتي جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية الآن لتساهم في بعث الحياة من جديد في شعلة المعرفة التي خلفتها تلك الحضارة، تأتي هذه الجامعة بما تحمله من إرث عريق في عالمها لتمثل «دار حكمة» جديدة للعصر الحديث ومنارة لعهد جديد من العلم والمعرفة في هذه المنطقة، ولذلك فإن هذه الجامعة التي نعتبرها بحق مركزا عالميا جديدا للعلم والمعرفة تعد وريثا تاريخيا ومن عدة أوجه لواحدة من أفضل وأطول الحضارات العلمية والبحثية التي مرت على البشرية.

وأضاف: سيكون للعمل الذي سيتم إنجازه في هذه الجامعة مثل الأبحاث والتجارب العلمية المتقدمة والتعاون مع هيئات علمية عالمية مرموقة، وتطوير العلوم بشتى أنواعها، وتعليم أجيال من الباحثين وطلبة العلم في المستويات العليا آثار إيجابية تتجاوز حدود المكان والزمان كما أسلفت. وإذا كان مقرها هنا على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية إلا أنها ستكون جامعة عالمية تفتح ذراعيها وأبوابها مشرعة أمام جميع العلماء الموهوبين والباحثين المتميزين والطلبة الواعدين من المملكة وجميع بلدان العالم. وانطلاقا من الوظائف الثلاث الرئيسية لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية المتمثلة في المساهمة في تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفة ودعم العلم والعلماء محليا ودوليا والاستفادة من الأبحاث في التنمية الاقتصادية ستعقد هذه الجامعة اتفاقيات شراكة وتعاون مع العديد من الجامعات الرائدة ومراكز الأبحاث العريقة من جميع أنحاء العالم، وسيتم توحيد الجهود وتبادل شتى أنواع العلوم والمعرفة والعمل جنبا إلى جنب من أجل دفع عجلة التقدم العلمي في المملكة العربية السعودية وفي العالم على حد سواء».

من خلال مشروع الملك عبد الله للابتعاث تمكن أكثر من سبعين ألف مبتعث من الالتحاق بالجامعات العالمية

البرنامج الفريد للأبحاث

ومما يذكر بفخر أن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية تتميز بتكامل برنامج الدراسات العليا مع برنامج بحوث فريد

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 72 رقم القصاصة: 6

من نوعه، متعدد التخصصات بما يضمن المرونة والنمو، ويركز برنامج البحوث في جامعة الملك عبد الله على المساهمة في التنمية الاقتصادية للمملكة والمنطقة من خلال المساهمة في بناء اقتصاد معرفي ودعم الصناعات القائمة، وخلق الفرص المواتية لصناعات جديدة، بالإضافة إلى الإسهام في خدمة الاقتصاد العالمي بما ينفع البشرية جمعاء.

وستبدأ جامعة الملك عبد الله بافتتاحها اليوم بعدد من مراكز البحوث الاستراتيجية لتكون بمثابة نواة لتحقيق المزيد من النمو خلال فترة بدء التشغيل وهذه المراكز هي:

- تحلية المياه وإعادة استخدامها.
- جينومات وتقنية الإجهاد في النبات.
- النمذجة الهندسية والتصوير العلمي.
- الأغشية.
- العلوم البيولوجية الحاسوبية.
- علوم وهندسة الطاقة الشمسية والطاقة البديلة.
- علوم وهندسة البحر الأحمر.
- الحفز الكيميائي.
- الاحتراق النظيف.

كما توفر مراكز الأبحاث بيئة ملائمة لأبحاث متعددة التخصصات لجامعة بحثية في مجالات متعددة كالهندسة الكيميائية والهندسة الحيوية والرياضيات التطبيقية وعلوم الحاسوب، بالإضافة إلى هذا تعتبر المختبرات المركزية في الجامعة حجر الزاوية في قدرة الجامعة لتطوير أبحاث على مستوى عالمي، ومن بين هذه المختبرات والمرافق:

- المرافق المركزية للتصنيع المتطور بمقياس النانو وللتصوير وتحديد الخواص.
- الجينوميات والبروتيوميات.
- الموارد البحرية والساحلية.
- المرافق المركزية للتصوير المتطور (القرنية).
- الحوسبة الفائقة السرعة (شاهين).

وتشير المعلومات الصحافية أن عدد الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعة لنهاية شهر رمضان قد بلغ ٨١٧ طالبا يمثلون ٦١ دولة، وبدأ ٣٧٤ طالبا من هذه المجموعة الدراسة فعليا، فيما سيتم تسجيل بقية المجموعة في الجامعة اعتبارا من عام ٢٠١٠م، ويمثل طلاب الجامعة ١٦١ مؤسسة جامعية من مناطق كثيرة من العالم، وقد تلقت الجامعة ٧١٨٧ طلبا من الطلاب الراغبين في التسجيل. وتأتي المملكة في المقدمة والأعلى تمثيلا بين الدول في الدفعة الإفتتاحية بنسبة ١٥ ٪ والصين ١٤ ٪ والمكسيك ١١ ٪ والولايات المتحدة ٨ ٪، ويستطيع الطلاب السعي للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه في تسعة مجالات للدراسة، ومن بين دفعة ٢٠٠٩م الإفتتاحية سوف يسعى ٤٤ طالبا للحصول على درجة الدكتوراه، فيما يسعى ٣٢٠ طالبا للحصول على درجة الماجستير، أما أكثر المجالات التي اختارها الطلاب المسجلون للدراسة في ٢٠٠٩م فهي: علم الحاسوب (٢١ ٪)، الهندسة الكيميائية والبيولوجية (١٣،١ ٪) الهندسة الكهربائية (١٢،٥ ٪) الهندسة الميكانيكية (١٠،٤ ٪).

تحية لجامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للعلوم والتقنية في يوم افتتاحها، وهنيئا لوطن أصبح من أبرز سماته ليست فقط نشر العلم وإنما تصديره، وصدق شاعرنا القائل:

من هنا بشع للحقيقة فجر
من قديم ومن ها هنا يتجدد.